

56 | إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام - باب صلاة الكسوف :

الحديث 751-651 | أ.د.حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. له الحمد في الآخرة والأولى - [00:00:01](#)

واشهد أن محمداً عبد الله ورسوله وصفيه وخليله. صلى الله ربى وسلم وبارك عليه. وعلى آل بيته وصحابته ومن تبعهم بحسان إلى يوم الدين. أما بعد أخوة الإسلام من رحاب بيت الله الحرام في هذا اليوم السادس من شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين واربعمائة والف. من هجرة النبي - [00:00:16](#)

الله عليه واله وسلم ينعقد هذا المجلس الأسبوعي الخامس والستون بعون الله تعالى وتوفيقه. من مجالس شرح الإمام تقى الدين بن دقيق العيد رحمة الله تعالى فيما املأه على أحاديث عمدة الأحكام من كلام خير الانام صلى - [00:00:44](#)

الله عليه واله وسلم للأمام الحافظ عبدالغنى المقدسى رحمة الله تعالى. وقد وقف بنا المقام عند باب صلاة الاستسقاء وفيه حديثان وهما مجلس الليلة ان شاء الله تعالى سائلين الله التوفيق والسداد والهداية - [00:01:04](#)

والرشاد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيد الأولين والآخرين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمة الله - [00:01:24](#)

باب صلاة الاستسقاء الحديث الأول عن عبدالله بن زيد بن عاصم المازني رضي الله عنه انه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم

يستسقي فتوجه إلى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى - [00:01:50](#)

آركعتين جهر فيها بالقراءة. وفي لفظ المصلى هذا أول أحاديث أو اول حديثي الباب. ولم يورد المصنف رحمة الله تعالى في باب صلاة الاستسقاء سوى هذين الحديثين هذا أولهما حيث عبد الله بن زيد رضي الله تعالى عنه. وفي هذا الباب من المسائل أحكام يفردها الفقهاء رحمة الله - [00:02:11](#)

الله تعالى في أبواب صلاة الاستسقاء. والامر كما تقدم في صلاة الكسوف وصلاة العيددين ونحوها هي من جنس الصلاة التي تفرد بابواب لما استقلت به من الأحكام والمسائل. فتشترك مع الصلاة في كونها صلاة وهي ليست من الفروض الواجبات - [00:02:39](#)

لكنها من الصلوات ذوات الأسباب او الأحداث المعينة التي ترتبط بها كمثل صلاة الاستسقاء. الاستسقاء لغة طلب السقية كما يقال الاستصحاب طلب الصحو. والمقصود به في هذا الباب في الشريعة ان يطلب العبد ربه عند حصوله - [00:02:59](#)

في جذب ان يطلب ربه سقية الغيث والمطر. وقد شرع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه العبادة العظيمة التي يرتبط فيها العباد بربهم فيسألون ويذعنون ويطلبون. وهو جزء مما قررته الشريعة من الأحكام التي - [00:03:21](#)

في عقيدتنا وفي عباداتنا عشر المسلمين. الا ينفصل جزء من حياتنا. ومعاشنا وسائل شؤوننا علاقتنا بربنا وحalconا. وقد مر طرف من ذلك في النظر الى ماهية كسوف الشمس وكسوف القمر. والربط بين تفسير - [00:03:41](#)

ذلك علمياً وبيانه سبباً وبين ما ارتبط بذلك في عقيدتنا عشر المسلمين من ايمان بالله وتعظيم له وتفويض للامر كله لله جل جلاله. الاستسقاء ان يطلب العبد من ربها سقية الماء - [00:04:01](#)

فلو قيل ان الناس اليوم تطور بهم العلم وقد بلغ بهم الامر ان يكون لهم من بذل الأسباب ما يكون به استنزال المطر وتسخير

اصطحاب او تكوين السحاب بطريقة ما مما علمهم الله. فالسؤال مرة اخرى ا يكون ذلك - 00:04:19

اتصالا عما تقرر في عقيدتنا ليصل به الناس الى شعور بالاستغناء عن ربهم عز وجل اذا كانوا قد ملکوا السبب واستطاعوا ان مما علمهم الله ان يجمعوا السحب ثم يكون لهم فيها شيء من اجراء بعض وسائل - 00:04:39

ويكون به استنزال المطر ونحو ذلك. الجواب ايضا لا. لأن الذي علمه سبحانه وتعالى هو الذي امرهم بعبادته. هو الذي لهم دعاءه وسؤاله جل وعلا. وليس هذا مقام بسطه الان. فاذا صلى رسول الله عليه الصلاة والسلام صلاة الاستسقاء - 00:04:59
وربما كان ذلك اكثر من مرة. هذه احادتها في حديث عبدالله بن زيد. وقد نقل ابن حبان رحمه الله ان ذلك كان في اول شهر رمضان سنة ست من الهجرة. سنة صلح الحديبية التي وقعت في ذي القعدة من ذلك العام - 00:05:19

في رمضان من السنة السادسة جذب الناس جذبا شديدا. فسألوا رسول الله عليه الصلاة والسلام ان يستسقي لهم فكانت بهذه الرواية قال خرج يستسقي خرج الى اين قال وفي لفظ الى المصلى فتوجه صلى الله عليه وسلم الى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى ركعتين ما هتى - 00:05:39

ركعتان هي صلاة الاستسقاء. قال جهر فيهما بالقراءة قال ابن الملقن رحمه الله واعلم ان الاستسقاء انواع الاول الدعاء بلا صلاة ولا خلف صلاة دعاء ان يدعوا الناس ربهم اللهم اغثنا. اللهم انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القاطنين. الدعاء بلا صلاة ولا خلف صلاة.

يسمى استسقاء - 00:06:04

انك تطلب من الله السقيا. الثاني او قال اوسطها الدعاء خلف الصلوات وفي خطبة الجمعة. دعاء مرتبط قم بصلاة اما في اعقاب الصلوات او في خطبة الجمعة كما سيأتي في الحديث التالي ان النبي عليه الصلاة والسلام لما دخل عليه الرجل قال - 00:06:32
فيما رسول الله هلكت السبيل هلكت الاموال وانقطعت السبل. فادعوا الله يغاثنا فدعا اين دعا في خطبة الجمعة هل صلى ركعتين صلاة استسقاء؟ لا. الا يسمى هذا استسقاء؟ بلى الدعاء بالسقيا في الخطبة نوع من - 00:06:52

استسقاء وان لم يصلني صلاة استسقاء. اذا الثاني قال الدعاء خلف الصلوات وفي خطبة الجمعة. قال والثالث الاستسقاء برకعتين وخطبتيين ثلاثة مراتب او ثلاث مراتب. دعاء بلا صلاة ولا خلف الصلاة. الثاني دعاء خلف الصلوات وفي خطبة الجمعة. الثالث الاستسقاء برکعة - 00:07:11

وخطبة. قال والثاني افضل من الاول والثالث اكمل الكل. وخالف فيه ابو حنيفة كما سيأتيك بعد قليل والمصنف رحمه الله ذكر في الباب النوعين الثاني والثالث. الذي هو الدعاء في خطبة الجمعة كما سيأتي والدعاء في - 00:07:36

صلاة مستقلة هي صلاة الاستسقاء وهي حديث الباب. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله فيه دليل على استحباب الصلاة لل والاستسقاء. وهو مذهب جمهور الفقهاء عند ابي حنيفة لا يصلى لل والاستسقاء ولكن يدعى - 00:07:56
وخلفه اصحابه فوافقوا الجماعة. وقالوا يصلى فيه ركعتان بجماعة. انفرد الامام ابو حنيفة رحمه الله بالقول بعدم مشروعية صلاة لل والاستسقاء. فاذا قيل ما الاستسقاء عنده الدعاء واستدل بالحديث الاتي الذي فيه الدعاء في خطبة الجمعة. اين وجه الدلاله؟ قال لانه عليه الصلاة والسلام خطب على المنبر - 00:08:19

ولما سأله السائل رفع يديه ودعا فدل هذا على كفاية هذا الدعاء في تحصيل الاستسقاء ولا يحتاج الى صلاة مستقلة ولو كانت الصلاة شرطا في الاستسقاء لما تركها عليه الصلاة والسلام. هذا انفرد به الامام ابو حنيفة رحمه الله حتى - 00:08:47

صاحباه ابو يوسف ومحمد بن الحسن رحم الله الجميع وافقوا الجمهور في استحباب صلاة برకعتين لل والاستسقاء وهو الذي دل عليه هذا الحديث كما قال المصنف مذهب جمهور الفقهاء. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واستدل - 00:09:07

لابي حنيفة باستسقاء النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة ولم يصلى لل والاستسقاء. قالوا ولو كانت سنة لما تركها. طيب ما الجواب عن هذا نقول هذه سنة وتلك سنة. فالاستسقاء فيه اكثر من سنة. ان يدعى في خطبة الجمعة بطلب السقيا فهذا استسقاء - 00:09:27

وهي سنة نبوية. وان يخرج الى الصلاة قصدا بطلب الاستسقاء فهي سنة وطالما ثبتت الاحاديث وذاك فلا يقال ان احدهما صفة

مسنونة والخرى ليست كذلك. فإذا صح استسقاوه صلى الله عليه وسلم. وانه خرج الى - 00:09:55
صحراء الى المصلى وانه خطب فدعا في خطبة الجمعة فالكل سنة اذا. وهذا مما ذهب اليه الجمهور بما فيهم صاحب حبا ابي حنيفة
رحم الله الجميع. احسن الله اليكم. قال رحمه الله - 00:10:15

وفيه دليل على ان سنة الاستسقاء البروز الى المصلى. من اين اخذ نعم في قوله خرج ولو كانت السنة في صلاة الاستسقاء في
المسجد لما خرج عليه الصلاة والسلام. قال اهل العلم - 00:10:31

والمقصود من الخروج في صلاة الاستسقاء ان فيه مزيدا من اظهار الضراعة. والانكسار والافتقار يخرج الى الصحراء الى الفلات الى
الخلاء يظهر فقره وضعفه ومسكته وكما تقدم ايضا في صلاة الكسوف انه صلى الله عليه وسلم صلى بهم في المسجد - 00:10:49
وهذه سنة اذا وفي العيددين الخروج الى الصحراء ايضا او الى المصلى. فاذا السنن في الصلوات تراعى فيها السنة الثابتة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولها حكم تلتئم في التفريق بين صلاة وصلوة. صلاة يخرج لها وصلوة يبقى فيها في - 00:11:13

مسجدی فالكل ها هنا سنة بحسب ما ثبت عندنا من فعله صلوات الله وسلامه عليه. وكما تقدم في صلاة العيددين ان من اهل علم من
نص على ان المسجد الحرام بمكة من بين سائر بقاع الدنيا يبقى الافضل فيه الصلاة عند الكعبة - 00:11:33

وفي مسجد الكعبة دون الخروج الى الصحراء او الى الخلاء او الى المصليات لمعاني اخر متعلقة ببركة المكان وفضيلته والقرب من
الكعبة وبسعة المسجد الذي يستوعب الناس بخلاف مساجد المسلمين المعتادة. وهذا الامر ايضا قيل هكذا هنا عند بعض - 00:11:53
في صلاة الاستسقاء ان مكة والمسجد الحرام السنة فيها القرب ان تؤدي داخل المسجد الحرام لما ذكر من الوجوه المتعلقة به انيفا.
احسن الله اليكم قال رحمه الله وفيه دليل على استحباب تحويل الرداء في هذه العبادة. من اين - 00:12:13

حين اخذ من قوله وحول رداءه قال فتوجه الى القبلة يدعو وحول رداءه. قال فيه دليل على استحباب تحويل الرداء في هذه العبادة
ما المقصود بتحويل الرداء قلبه الظاهر الى الباطن والباطن الى الظاهر - 00:12:33

او قلبه بجعل اليمين عن الشمال والشمال على اليمين او قلبه بجعل اعلاه واسفله اعلاه هذا محتمل ولاجل هذا تفاوت الفقهاء
في بيان صفة هذا القلب او التحويل للرداء. والذي عليه الجمهور - 00:13:01

خلافا لابي حنيفة رحمه الله كما يisis بعد قليل. الجمهور القائلون بان من السنة تحويل الرداء ما جاء في
الحديث هنا اختلفوا في كيفية هذا التحويل. فالجمهور منهم على انه يجعل اليمين على الشمال والشمال على اليمين - 00:13:21
لما في الصحيحين وموطئ مالك رحم الله الجميع من لفظ في رواية هذا الحديث زاد المسعودي قال قلت لابي بكر اجعل الشمال
على اليمين ام جعل اعلاه اسفله؟ قال بل جعل الشمال على اليمين واليمين على الشمال. وهذا سنة عند - 00:13:41

الجمهوري. اما الذي ذهب اليه الامام الشافعي في الجديد من مذهبة ان تحويل الرداء يكون بتتنكيسه. فيجعل ما يلي الرأس اسفل وما
يكون اسفل اعلى قال اهل العلم سبب الاختلاف الاختلاف بينهم في مفهوم حول وقلب. التي جاءت في الروايات. هل هما مترادافان -
00:14:01

مفتقان متبينان فكل منهما معنى. واستدل للامام الشافعي لماذا قال انه يجعل اسفله اعلاه واعلاه واسفله ايضا لما جاء في بعض
الروايات ان النبي عليه الصلاة والسلام استسقى وعليه خميصة سوداء. فاراد ان يأخذ باسفلها فيجعله اعلاها - 00:14:23

ثقلت عليه قلبها على عاتقه. قالوا اذا هو اراد هذا ولو لا انه ثقلت عليه لفعل. فدل على ان هذا هو المقصود من تحويل الرداء والجمهور
على الاول كما سمعت. قال وفيه دليل على استحباب تحويل الرداء في هذه العبادة - 00:14:48

وخالف ابو حنيفة في ذلك. اذا للامام ابي حنيفة رحمه الله في صلاة الاستسقاء موضع خالف فيهما الجمهور. الاول في سنية صلاة
ركعتين مخصوصتين للاستسقاء وانفرد به رحمه الله. والثانى في هذا الموضع سنية تحويل الرداء - 00:15:07

وكان دليلا رحمه الله ان النبي عليه الصلاة والسلام في استسقااته في الخطبة هل قلب رداءه ما قلب ولا ثبت ذلك. قال فكما قال هناك
لا صلاة لانه استسقى في الخطبة قال هناك لا تحويل لانه لم يتحول - 00:15:27

ماذا يبدو لك؟ يبدو انه رحمه الله اتكا على حديث الاستسقاء في الخطبة. فاكتفى بالدعاء ولم يقل بمشروعية الصلاة ولم يقل

بتحويل الرداء لانه لم يرد في الحديث ايضا. فجعله مقتضاً عليه فكان رحمة الله تعالى اقتصر على ذلك الحديث - [00:15:45](#)
والنظر الى الحديث الثاني يفيد مشروعية الامر في فكان رحمة الله لم يبلغه الحديث فنفاه ونفي ما فرع عليه وما استنبط منه وما استدل به عليه والله اعلم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقيل ان سبب التحويل التفاؤل - [00:16:05](#)
بتغيير الحال. وهذا ايضا اخذ من بعض الروايات التي فيها هذا المعنى. ما حكمة قلب الرداء في صلاة استسقاء جاب بعض اهل العلم
ان ذلك محمول على التفاؤل بتغيير الحال - [00:16:25](#)

فاما قلب رداءه هو تفاؤل بان يقلب الله الحال من قحط وجذب الى غيث وخصب ومطر فيفعل ذلك استنانا بفعله عليه الصلاة
والسلام. واخرج الدارقطني فيه حديثا مرسلا عن ابي جعفر الباقر - [00:16:44](#)
رحمة الله ان النبي عليه الصلاة والسلام استسقى وحول رداءه ليتحول القحط فجعل هذا منصوصا ولو صح الحديث مرفوعا لكان
شاهدا في الباب والله اعلم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقال - [00:17:05](#)
من احتاج لابي حنيفة انما قلب رداءه ليكون اثبات على عاتقه عند رفع اليدين في الدعاء او عرف من طريق الوحي تغيير الحال عند
تغير رداءه. هذا بعض ما اعتذر به - [00:17:23](#)

فقهاء المذهب الحنفي اعتذارا للامام ابي حنيفة رحمة الله في عدم القول بسننية قلب الرداء قالوا لانه ربما كان قلب ردائه صلى الله
عليه وسلم لم يكن مقصودا به قلب الرداء ذاته. بل كان - [00:17:42](#)
اراد به ان يثبت الرداء على عاتقه لان السنة في رفع اليدين في الاستسقاء المبالغة في رفع اليدين واذا كان الرداء هو ما يوضع على
الكتف كما يلبس المحرم في ردائه فان من شأنه اذا رفعت الايدي ان يسقط من على المناكب فقالوا - [00:18:02](#)
وكان المقصود من قلب الرداء تثبيته على العاتق عند رفع الدعاء او ان يكون قد اتاه الوحي صلى الله عليه وسلم بان الله مغير حاله
ومستجيب دعاءه ومنزل الغيث والمطر فقلب الرداء يعني لا تفاؤلا بل علما بالوحى. فعل ذلك موافقة لما اعلمه الله تعالى -
[00:18:20](#)

اياه. هذا الجواب ذكره بعض فقهاء الحنفية وليس الامام ابو حنيفة رحمة الله ذاته. ولهذا قال المصنف وقال من احتاج لابي حنيفة
فاورد هذا الجواب وسيجيئ عنه رحمة الله. قال قلنا القلب من جهة الى اخرى او من - [00:18:47](#)
قهر الى بطن لا يقتضي الثبوت على العاتق بل اي حالة اقتضت الثبوت او عدمه في احدى الجهات وهي موجودة في الاخر وان كان
قد قرب من السقوط في تلك الحالة فيمكن تثبيته من غير قلب. والاصل عدم ما ذكر من نزول الوحي بتغيير - [00:19:07](#)
الحال عند تغيير الرداء. والاتباع لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى من مجرد احتمال الخصوص مع ما عرف في
الشرع من محبة التفاؤل. طيب اجاب باجابتين او ثلاث - [00:19:29](#)

الاولى قلب الرداء من جهة الى اخرى. جعلوا اليمين على اليسار واليسار على اليمين او قلب الظاهر الى الباطن والباطن الى
الظاهر هذا لا يستعن به لتثبيت الرداء. لا يقتضي ثبوت الرداء على العاتق. بل الحال انه اذا كان الرداء على وشك السوق - [00:19:48](#)
فانه سيسقط حتى لو قلبه. فليس هذا حكمة مناسبة للقول باقلب الرداء مدعاة الى تثبيته. قال رحمة الله بل اي حالة اقتضت
الثبوت او عدمه في احدى الجهات وهي موجودة في الاخر. وان كان قد قرب من السقوط في تلك الحالة فيمكن - [00:20:08](#)
تثبيته من غير قلب. يشد رداءه فيثبته على كتفيه ولا يحتاج الى قلب. اذا قيل ان الحكمة من القلب تثبيته لا يحتاج الى قلب الرداء
ليثبته. وهذا يعني نظر يعني بالعقل في هذا التوجيه الذي ذكر. قال في العلة - [00:20:28](#)

في الثاني او في التوجيه الثاني لعله اتاه الوحي فاخبر بان الله منزل الغيث مستجيب دعاءه. قال الاصل عدم ما ذكر من نزول الوحي
بتغيير الحال عند تغيير الرداء. لا شيء يدل على ذلك اذا هي مجرد تخمين ودعوة لا يمكن بناء الحكمة عليها - [00:20:47](#)
اخيرا قال الاتباع لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى من تركه لمجرد احتمالات ان تقول هو خاص به. هذا احتمال انت الان
رأيت النبي عليه الصلاة والسلام او روی لك - [00:21:08](#)
انه فعل هذا فتقول انت بين احتمالين تقول تتبعه لان فعله هذا سنة لنا او تقول احتمال ان هذا خاص اتاه الوحي فاخبره الله. هذا

الاحتمال لا دليل عليه اولا - 00:21:26

ثم اذا كان احتمالا وانت بينه وبين ان يعني طالما ثبت الفعل النبوى فتردد بين ان يكون شرعا لlama وبين ان يكون خاصا به صلى الله عليه وسلم. فاي الاحتمالين هو الاصل؟ الاصل التشريع - 00:21:41

الاصل في افعاله التشريع لlama. متى نقول ان هذا الفعل مخصوص به؟ اذا ثبت بدليل اختصاصه عليه الصلاة والسلام بالحكم وليس العكس ليس العكس ان نقول هذا الفعل محمول على الخصوصية ونحتاج الى دليل لثبت عموم تشريعيه لlama. قال والاتباع لفعل رسول الله - 00:21:58

صلى الله عليه وسلم اولى من تركه لمجرد احتمال الخصوص. قال مع ما عرف في الشريعة من محبة التفاؤل وهذا كثير في سنته عليه الصلاة والسلام يتفضل باسم الاشخاص في قصة صلح الحديبية ارسلت قريش اكثر من واحد حتى جاء سهيل ابن عم قال سهل امركم. وكان الصلح بمقدمة رضي الله عنه - 00:22:20

في الاماكن اذا كان في سفر يسأل عن اماكن الاودية والجبال واسمائها فاذا وجد اسماء غير مناسب استمر في المسير فاذا اخبر باسم مناسب محمول على السعة واليسر استبشر وتفضل فنزل به. هذا ليس تطيرا ولا تشاوحا هو تفاؤل. يبحث - 00:22:46

الصلاه والسلام عما يحمل على ان يكون شأنه عموما في امر فيه سعة. ولما امر جماعة بحالتناقة وكانوا سأل كل واحد عن اسمه فلما اخبر باسمه الاول ما اعجبه الثاني. فلما قال الثالث اسمه يعيش قال انت تحلبها. استبشر بالاسم - 00:23:06

فيه عيش وفيه شيء من ذلك وهذا محمول منه عليه الصلاة والسلام على تفاؤله وحبه للاستبشار بما يدعوه الى فيمكن ان يقال ان تفاؤله صلى الله عليه واله وسلم في هذا المعنى العام في الشريعة وارد فقلب - 00:23:26

الرداء من باب التفاؤل ان يغير الله الحال وان يستجيب الدعاء وان يقبل من عباده الصلاة في غير حال عباده. والامر كما قال القائل تفائل بما تهوى يكن. فلقلما يقال لشيء كان الا تتحقق. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله - 00:23:46

وفيه دليل على تقديم الدعاء على الصلاة. من اين اخذ هذا؟ تقديم الدعاء على الصلاة. بقوله فتووجه الى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى سؤال هل هو دعاء بخطبة او من غير خطبة - 00:24:06

الحديث ما ذكر الخطبة ولهذا قال المصنف رحمه الله تعالى هنا في هذه المسألة ولم يصرح بلفظ الخطبة لم يأتي في هذا الحديث ذكر الخطبة ليس فيه الا الدعاء. وسيأتيك ايضا كلام العلماء في الخطبة في الاستسقاء. فاذا الحديث ما تكلم تكلم عن - 00:24:30

الدعاء لكن لما قال توجه الى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى قالوا الصلاة اخر ما يفعله في الاستسقاء فان كانت هناك خطبة او دعاء فمتى تكون؟ تكون قبل الصلاة لقوله ثم صلى. نعم. احسن الله اليكم. قال ولم يصرح - 00:24:48

حفظ الخطبة والخطبة لها عند مالك والشافعي بعد الصلاة. وفيه حديث عن ابي هريرة يقتضيه. طيب اذا اولا الحديث هذا لا ذكر فيه خطبة الاستسقاء طيب فهل ورد في غيره من الاحاديث؟ الجواب نعم. بقوله عليه الصلاة والسلام قال فصلى بنا ركعتين بلا اذان ولا اقامة ثم خطب - 00:25:08

ودعا الى الله وحول وجهه نحو القبلة رافعا يديه الحديث عند احمد في المسند وابن ماجة في السنن رحمهما الله. اذا ثبتت التصريح بالخطبة في غير حديث الصحيحين عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه فثبت ثبتت الخطبة طيب هل - 00:25:32

في صلاة الاستسقاء خطبة؟ الجواب من قال بان للاستسقاء صلاة وهم الجمهور بما فيهم الحنفية عند الامام ابي حنيفة رحم الله الجميع. يقولون بمشروعية الخطبة لصلاة الاستسقاء، بل منهم من نقل الاجماع كالفاكهاني وغيره ان الاستسقاء - 00:25:52

له خطبة ائمما الذي اختلفوا فيه موضعها هل هو قبل الصلاة او بعد الصلاة الخطبة الاستسقاء كالجمعة تكون قبل الصلاة؟ ام هي كالعيدين تكون بعد الصلاة؟ والامام الطحاوي رحمه الله لما اورد المسألة وارد - 00:26:12

ترجح فيها رجح ان خطبة الاستسقاء اشبه اشبه بخطبة العيد. لأن صلاة الجمعة فرض وهذه ليست فرضا والحضور للجمعة والجلوس لها مقصود لذاته. فلهذا كانت واجبة فكان شأنها قبل الصلاة - 00:26:29

بخلاف العيدين فالحق الاستسقاء بها. ما الحاجة الى قياس او الى مقارنة وترجح؟ الجواب لورد الاحاديث المتفاوتة التي اختلفت

في تحديد خطبة الاستسقاء فمنها كما في حديث عبدالله بن زيد هذا الذي معنا جعل الدعاء قبل الصلاة - [00:26:49](#)
وبعض الروايات صرحت بالخطبة وبعض الروايات جعلته بعد الصلاة. في حديث عبدالله بن زيد وبدأ بالصلاه قبل الخطبه وهي معارضه لهذه الروايه. بدأ بالصلاه قبل الخطبه. وايضاً حديث عائشة رضي الله عنها في سنن ابي داود. وهي تحكي صفة لصلاه -

[00:27:11](#)

استسقاء قالت فقاعة على المنبر فكتب وحمد الله الى ان قال ثم رفع يديه ثم قالت ثم حول الى الناس ظهره قلب رداءه ثم اقبل على الناس ونزل وصلى ركعتين - [00:27:31](#)

فالشاهد من ذلك كله تفاوت الاحاديث. فالذى آآ قال المصنف رحمة الله الخطبة عند مالك والشافعى بعد الصلاه فرجعوا الرواية المعارضه لحديث الباب رواية عبدالله بن زيد فبدأ بالصلاه قبل الخطبه. وعن احمد رواية كذلك بان خطبه - [00:27:47](#)
استسقاء ايضاً تكون قبل الصلاه ان الخطبه بعد الصلاه فتكون الصلاه قبل الخطبه وعند احمد رحمة الله رواية ثانية بالتحبير. وهي التي اختارها بعض ان الامام مخير ان يخطب قبل الصلاه او بعدها. ووجه ذلك كما سمعت تعدد الروايات وبها ايضاً جاء - [00:28:07](#)
بعض الفقهاء وبوب المجد ابن تيمية في المنطقة بقوله باب صفة الاستسقاء وجوازها قبل الخطبه وبعد فمن الفقهاء من يأخذ بهذا ومنهم من يأخذ بذلك. قال رحمة الله وفيه حديث عن ابي هريرة اه يقتضيه يعني يقتضي - [00:28:34](#)

ما ذهب اليه ما للك والشافعى من تقديم الصلاه على الخطبه والله اعلم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وفيه دليل على استقبال القبلة عند الدعاء مطلقاً. من اين اخذ هذا - [00:28:54](#)

قوله رضي الله عنه فتووجه الى القبلة يدعو يدعوا بما استسقاء السؤال هل هذه الجملة دليل على استقبال القبلة في دعاء الاستسقاء او مطلقاً في الدعاء قال رضي الله عنه خرج النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فتووجه الى القبلة يدعو هل هذه الجملة دليل - [00:29:11](#)

على التوجيه الى القبلة عند الدعاء في الاستسقاء او في الدعاء مطلقاً في الاستسقاء خاصة فقول المصنف رحمة الله فيه دليل على استقبال القبلة عند الدعاء مطلقاً محل نظر. هذه الرواية ليست - [00:29:42](#)

تفيد ذلك. ليس معنى هذا انه ليس من السنة استقبال القبلة بل هو مستفاد من ادلة اخرى. ولهذا فان ابن الملقن رحمة الله كان ادق في التعبير عن هذه الفائدة اذ قال فيه استقبال القبلة عند تحويل الرداء والدعاه في الاستسقاء - [00:30:00](#)
ثم قالوا وفيه ايضاً استقبالها عند الدعاء مطلقاً قياساً عليها فجعل تعليم حكم استقبال القبلة في الدعاء مطلقاً مأخوذه فرعاً من الحديث هذا لا اصلاً. اما اصل الحديث فهو الدعاء - [00:30:20](#)

استقباله في دعاء الاستسقاء خاصة. اما الدعاء واستقبال القبلة فقد تقرر عند العلماء ان هذا من ادب الدعاء المستحب وان استقبال القبلة فيه ايضاً مطلقاً بما يعني آآ دلت عليه جملة احاديث ان من ادب - [00:30:39](#)

دعائي واسباب الاجابة فيها استقبال القبلة عند الدعاء. نعم. احسن الله اليكم قال وفيه دليل على الجهر في هذه الصلاه. من اين اخذ قوله جهر فيهما بالقراءة والجملة هذه قد نبه الشرح و منهم النووي رحمة الله في شرحه في صحيح مسلم ان - [00:31:00](#)
فهذه الجملة من من فرد به البخاري وليس في رواية الامام مسلم ويعني كان على المصنف رحمة الله الاشاره الى ذلك في قوله جهر فيهما بالقراءة لفظ تفرد به البخاري دون مسلم. وهو اجماع ان الجهر في صلاة الاستسقاء وعليه ايضاً بوب الامام البخاري - [00:31:21](#)

رحمة الله تعالى في صلاة الاستسقاء. احسن الله اليكم قال رحمة الله والتحويل المذكور في الحديث يكتفى في تحصيل مساماه بمجرد القلب من اليمين الى اليسار نعم وهو كما قلت لك مأخوذ ايضاً من بعض روایات الحديث لما زاد المسعودي في الرواية قال قلت لابي بكر اجعل الشمال على اليمين ام جعل - [00:31:43](#)

الله اسفله قال بل جعل الشمال على اليمين واليمين على الشمال. وايضاً في بعض الروايات عند ابي داود في حديث الباب عن عبد الله بن يزيد قال يجعل طافه اليمين على عاتقه اليسير وعطاوه اليسير على عاتقه اليمين. المقصود بالعاطف الثنوية التي يعططفها لابس -

لابس الرداء على كتفه او على منكبه فانه يلبس ثم يعطف الطرف الايمن على عاتقه الايسر والطرف الايسر على عاتقه الايمن في عكس ذلك فيكون قلبا. قال رحمة الله يكتفى في مسماه بمجرد القلب من اليمين الى اليسار. وفي رواية ايضا - 00:32:27
عند الامام مسلم قال قلب رداءه جعل اليمين على الشمال. وجعل اليمين على الشمال هي من كلام ابي بكر ابن حزم في الرواية.
وايضا كما جاء عند ابن ماجة وابن خزيمة قال قلب رداءه فجعل اليمين على الايسر والايسر على الايمن. والله اعلم. احسن -

اليكم قال رحمة الله الحديث الثاني وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة من باب كان نحو دار القضاء
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يخطب - 00:33:08

فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائمًا ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغتننا قال فرفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا - 00:33:28

الله اغثنا. قال انس فلا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة. وما بيننا وبين ما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار. قال
فطعلت من ورائه سحابة مثل الترس. فلما - 00:33:52

توسعت السماء انتشرت ثم امطرت. قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتنا قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة. ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قائما يخطب. فاستقبله - 00:34:12

قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل. فادعوا الله يمسكها عنا. قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه. ثم
قال اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على - 00:34:31

والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر. قال فاقلعت وخرجنا نمشي في الشمس. قال شريك قال شريك فسألت انس بن مالك اهو
الرجل الاول؟ قال لا ادري. هذا ثانى حديثي الباب هو اخر ما في مجلسنا اليوم ان شاء الله تعالى حدث انس رضي الله تعالى عنه
وفيه استسقاوه صلى الله عليه وسلم بالدعاء - 00:34:51

في خطبة الجمعة وهي الصفة الثانية التي تقدم ذكرها في كلام الامام ابن الملقن رحمة الله تعالى. وهي التي اقتصر عليها الامام ابو
حنيفه رحمة الله في ان سنة الاستسقاء الدعاء من غير صلة استشهادا بهذا الحديث. قال انس رضي الله عنه - 00:35:21

ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة يعني وقت الصلاة وقت خطبته عليه الصلاة والسلام. وتتبع بعض شرائح الحديث تسمية هذا الرجل
فلم يجزع فيه بشيء قيل هو ابو سفيان رضي الله عنه وقيل بل العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه -
00:35:41

وقيل حادثة ابن حصن الفزارى وليس على تعين احد من هؤلاء من الروايات دليل يمكن الجزم به. فبقي مبهمان ان دخل المسجد يوم
الجمعة يعني والنبي صلى الله عليه وسلم قائما يخطب. السؤال هل قطع الخطبة؟ فتكلم - 00:36:06

او كان قد انتهز الجلسة بين الخطبين او في احدى سكتاته عليه الصلاة والسلام كل ذلك لم تبينه الروايات لهذا الحديث. لكن يظهر
والله اعلم انه صاحب حاجة فدخل وتكلم. لانه لو كان من فقهاء - 00:36:26

الصحابه او كبارهم او من القربيين من رسول الله صلى الله عليه وسلم. لم يكن هذا شأنه لسبعين. الاول انه لا يصدر منه مثل ذلك
بمقاطعة الخطبة والكلام اثناء الخطبة. ولو كان عنده شيء لجعله بعد الصلاة. والثانى وهو الاظهر ان الرجل يحكى عن - 00:36:44

شيء اصابهم هو القحط وهذا يحصل لمن كان خارج المدينة فجأه ويطلب من رسول الله عليه الصلاة والسلام ما طلب. قال دخل يوم
الجمعة من باب كان نحو دار القضاء. قد توهם الرواية بهذا اللفظ ان دار القضاء هو الدار التي كانت يحصل فيها - 00:37:04

القضاء بين المتخاصمين وما نسميه اليوم بالمحكمة. الدار التي يفصل فيها القاضي في الخصومات وليس كذلك. قال القاضي عياض
سميت دار القضاء لأنها دار بيعت لاجل قضاء دين امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فانه استدان وكتب على -
00:37:24

دينا واوصى ابناءه عبد الله اوصى اولاده عبد الله وحفصة انه اذا مات ولما يسدين ان تباع هذه الدار ليقضى دينه. فاشتراها معاوية رضي الله عنه فكان يقال لها دار قطاء دين عمر - [00:37:44](#)

ثم انزع التساهل والتخفيق التسمية دار قضاة دين عمر دار القضاة. فاقتصرت على ذلك وقيل كان دينه كما في رواية عند البخاري ستة وثمانون الفا رضي الله عنه وارضاه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب. فاستقبل رسول الله - [00:38:04](#) صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل من اي شيء من القحط فما هلاك الاموال ما هلاك الاموال؟ اي ليس المقصود بها النقود الدرهم والدنانير - [00:38:24](#)

الاموال النباتية والحيوانية الحيوان المواشي والنبات الزرع فانه يهلك بالقحط والجذب. قال هلكت الاموال وانقطعت السبل السبل الطرق ما وجه انقطاعها قلة الحركة يعني لا يكاد يعبر ويمر بين القرى احد ولا يسافر - [00:38:46](#) ما في مطر ما في غيث ما في خصم ما في زرع. فلا ماء ولا زرع ولا خصب ولا مرعى. فهذا مداعنة لانقطاع السبل. قال فادع الله يغثنا هكذا بالجسم في رواية الامام مسلم رحمة الله. جواب للامر. فادعوا الله يغثنا - [00:39:09](#) كما تقول اجتهد تتجه واحظر تجلس جواب للامر فادعوا الله يغثنا. ورواية الامام البخاري رحمة الله على الرفع فادعوا الله يغثنا على الاستئناف. يعني فادعوا الله فشأن ذلك اذا كان منك الدعاء يا رسول الله يغثتنا الله جل جلاله. قال فرفع رسول الله صلى الله عليه - [00:39:29](#)

وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا. قال اهل العلم دل هذا على استحباب الدعاء كما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم التثليث يعني تكرار الجملة في الدعاء ثلاثا. اللهم اني اسألك رضاك والجنة - [00:39:54](#) واعوذ بك من سخطك والنار ثلاثا فهذا من سنته عليه الصلاة والسلام. اللهم اغثنا اقف فعل امر من الفعل غاث او اغاث طيب فالغيث مأخوذ من الفعل غاث او اغاث - [00:40:14](#)

غاث يغوث غوثا واغاث يغاث اغاثة فلما قال اللهم اغثنا مأخوذة من الاغاثة التي هي الاعانة. وليس من طلب الغيث لو اراد طلب الغيث ماذا يقول؟ اللهم اغثنا من غير همز - [00:40:34](#)

فان الفعل ثلاثي تقول اللهم اغثنا ولهذا قال القاضي عياض المذكور في الحديث من الاغاثة بمعنى المعونة وليس من طلب الغيث لانه انما يقال في طلب الغيث غثنا. او ارزقنا غثينا. كما تقول سقى واسقى. فقال انس فلا والله ما نرى في السماء من - [00:40:55](#) سحاب ولا قزعة وسيأتيك بيان معنى الفاظ الحديث وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار. اراد اثبات ان ساحة كانت منكشفة. ليس بينهم في المسجد وبين سلع وهو جبل صغير قرب المسجد النبوى. وكان الى عهد قريب باقيا - [00:41:16](#) قال ما بيننا وبين السلع من بيت ولا دار. يعني لا شيء يحجب الرؤيا ومع ذلك فما في السماء من سحاب ولا قطعة سحاب ولا قزعة.

قال فطلعت من وراءه وراء ماذا - [00:41:36](#)

جبل سلع طلعت من ورائه سحابة مثل الترس ما الترس الترس ايوه الذي يستخدمه المقاتل يتقي به قطعة مستديرة من نحاس او حديد يستعملها في يده يتقي بها الضربات في القتال ضربة السيف والرمح فيستخدمها في احدى يديه وفي الاخرى - [00:41:50](#)

قبحه او سيفه يقاتل به طيب قول صحابة مثل الترس يقصد به في الحجم يعني طلعت صحابة بحجم الترس هكذا مستديرة او يقصد الشكل في الاستدارة بكليه ما قيل قيل انه يقصد الاستدارة والسحاب المستدير عند العرب محمود وبرونه مجلبة للخير والغيث والمطر - [00:42:15](#)

وقيل بل المقصود سحابة صغيرة بقدر الترس. لانه جاء في رواية اخرى مثل رجل الطائر. سحابة هذا قدرها مثل الترس وهي في السماء كرجل الطائر من صغرها وفي قيل الوصفين اثبات اية من ايات نبوته عليه الصلاة والسلام - [00:42:42](#) ومن عظيم كرامته عند ربها يدعوه الله فيستجيب له ولا يبدو في مبادئ الامر شيء من الاسباب ظاهرة. لكن الله فيسخر له ويستجيب دعاءه عليه الصلاة والسلام. قال ليس ما نرى في السماء من سحاب ولا قزع وما بيننا وبين سبع من بيت - [00:43:04](#)

فطلعت من ورائه سحابة مثل الترسى. فلما توسطت السماء انتشرت تفرع السحاب ثم امطرت قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا.
اقسم في الجملة الاولى واقسم في الثانية. قال والله لما دخل وهو يتكلم ما - 00:43:24
ترى في السماء لا سحاب ولا قزع. والشمس ساطعة فلما دعا عليه الصلاة والسلام قال فلا والله استمر الغيث وجاءت السحابة
وتوسطت وانتشرت وامطرت اسبوعا كاملا. فلا والله ما نرى الشمس سبتا. ما معنى سبتا؟ اسبوعا فالاسبوع يسمى سبتا كما يسمى
الاسبوع جمعة. والعرب تسمى الاسبوع - 00:43:43

الاسبوع الجمعة تقول مثلا آآانا هنا منذ جمعتين او لي هنا جمعة او كل جمعة افعل ذلك فانت تقصد الاسبوع والمسلمون يسمون
الاسبوع الجمعة لانه اشرف ايامه اسبوعهم. قيل وكانت الانصار ل المجاورتهم اليهود في - 00:44:07
في مدينة غالب عليهم تسمية الاسبوع سبتا. فاصبح هذا من تسميتهم الدارجة. ومنه حديث ابن عمر ان النبي عليه الصلاة والسلام كان
كان يأتي قباء كل سبت راكبا او ماشيا على احد المعينين. فان في احد المعينين انه يأتي كل يوم سبت - 00:44:27
فاما حمل على ذلك فلا يقصد به الاسبوع بل يوم السبت واذا حمل على المعنى الثاني كما هنا ما رأينا الشمس سبتا فان المقصود يأتي
كل اسبوع وليس اليوم بعينه وبكيلهما قيل وان كان الاول - 00:44:47

قال هنا فلا والله ما رأينا الشمس سبتا وقال ثم دخل رجل من ذلك الباب اي باب الذي قاله في الاول الذي يلي دار القضاء في الجمعة
المقبلة ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هل - 00:45:01
الاموال وانقطعت السبل من اي شيء من كثرة المطر الذي استمر يصب اسبوعا ما توقف. قال يا رسول الله هلكت الاموال الزرع غرق
والحيوانات حبسها المطر ما تستطيع الرعي وانقطعت السبل فسالت الاودية وربما سيول فكانت مظنة لقطع الطرق. فادعوا الله
يمسكها ايضا بالجزم في رواية مسلم جواب - 00:45:25

وبالرفع في رواية البخاري يمسكها عنا. قال فرفع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا. حوالينا
يعني حولنا وايضا روي من غير الف حوالينا ولا - 00:45:49
علينا ظعن متعلق بمحنوف تقديره اللهم انزل حوالينا ولا تنزل علينا. اللهم انزل المطر وحوالينا ولا تنزل علينا ثم حتى لا يقال انه
يريد ابعد المطر قال اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر - 00:46:09
سيأتيك معانيها في كلام المصنف رحمه الله تعالى قال فاقلعت ما هي السحابة وفي رواية فانقلعت. والمعنى واحد قال وخرجنا
نمشي في السبت فكما ظهرت بدعائه صلى الله عليه وسلم فجأة بلا مقدمات اقلعت بدعائه فجأة ايضا قال وخرجنا نمشي في
الشمس - 00:46:33

وهما رأوا الشمس اسبوعا صلى الله ربى وسلم وبارك عليه قال في اخر الحديث قال شريك الراوي راوي الحديث وشريك هذا هو ابو
عبد الله شريك ابن عبد الله المدني القرشي تابعي - 00:46:58
اذا جده بدوا مات رحمه الله بعد مئة واربعين للهجرة مختلف بين المحدثين في توثيقه توقيع مطلقا او توثيقه اذا روى عنه الثقات
قال فسألت انس بن مالك اهو الرجل الاول من يقصد - 00:47:14

الرجل الثاني هذا الذي دخل هو نفسه الذي جاء قال لا ادري. وفي رواية عند البخاري انه الاول. فتععدد الروايات قال بعض اهل العلم
لعل انسا رضي الله عنه آآتذكره مرة فجزم به ونسبيه تارة فقال لا ادري. نعم. احسن الله اليكم - 00:47:32
قال رضي الله قال رضي الله عنه الضراب الجبال الصغار. يعني هذا مما عقب به الحافظ المقدسي رحمه الله في بيان بعض معاني
كلمات الحديث الظلام الجبال الصغار. قال هذا هو الحديث الذي اشرنا اليه انه استدل به لابي حنيفة في تركه - 00:47:52
الصلاه ما وجه الاستدلال انه دعا في الخطبة من غير تخصيص الاستسقاء بصلوة ركعتين ولو كانت صلاة الركعتين شرطا في
الاستسقاء او سنة لما تركها صلى الله عليه وسلم. انما الجواب - 00:48:12

ان هذا سنة وهذا سنة. نعم. والذى دل على الصلاة واستحبابها لا ينافي ان يقع مجرد الدعاء في حالة اخرى وانما كان هذا الذي جرى
في الجمعة مجرد دعاء وهو مشروع حيثما احتاج اليه. يعني سواء كان في خطبة الجمعة او في غير - 00:48:33

بل في اي وقت يدعو المسلم ربه بطلب الغيث ولا ينافي شرعية الصلاة في حالة اخرى اذا اشتدت الحاجة اليها. يعني لا لا لا يبعد ان يقال انه اذا احتاج الناس - [00:48:53](#)

واشتد بهم الامر قصدوا الصلاة لانه اظهروا في الضراعة والمسكنة وسؤال الغيث من الله سبحانه. قال وفي الحديث علم من اعلام النبوة في اجابة الله تعالى دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عقبة - [00:49:07](#)

او معه عقب دعائه او مع دعائه يعني ما ان فرغ بل في اثناء دعائه يستجيب الله عز وجل. فيكون في هذا من الآيات والعلمات العجيبة على صدق نبوته صلى الله - [00:49:26](#)

عليه وسلم ما كان ضمن كثير من الآيات التي احتفت بنبوته عليه الصلاة والسلام شهدتها طوائف من صحابته ونقلت لنا ورثيت وهي كثيرة جمة حتى افردها بعض اهل العلم بمصنفات فسموها الدلائل الآيات التي اكرم الله بها نبيا - [00:49:41](#)

عليه الصلاة والسلام مما يدل على صدق نبوته وتأييد الله عز وجل له. احسن الله اليكم قال رحمة الله واراد بالاموال الاموال الحيوانية والنباتية ايضاً نعم فهي اموال لانها التي يؤثر فيها انقطاع المطر بخلاف الاموال الصامتة. ما الاموال الصامتة - [00:50:01](#) فقط ان نجدونا نقد مال صامت والعقارات ايضاً مال صامت. العقار سواء كان بناء دارا او كان ارضا هو مال. لكنه ليس مما يؤثر فيها المطر. نعم. قال والسبل الطرق. السبل جمع سبيل. يذكر ويؤنث - [00:50:26](#)

ومن التذكير قوله تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه فجعل السبيل مذكرا ومن التأنيث قوله تعالى قل هذه سبيلي. نعم. قال والسبل الطرق وانقطعها اما بعد المياه التي يعتاد - [00:50:54](#)

ورودها واما باشتغال الناس بشدة القحط عن الضرب في الأرض. فاذا توقف الاسفار وتقل الحركة بسبب انقطاع المطر. اذا لا مطر لا مرعى لا زرع فلا يتحرك اصحاب البهائم بحيواناتهم لقطط لقطط فينقطع السبيل. او يقف الناس عن السفر والضرب في الأرض شدة القحط - [00:51:12](#)

فكل ذلك يحصل به انقطاع السبيل. قال وفيه دليل على استحباب رفع اليدين في دعاء الاستسقاء. فمن الناس من عداه الى كل دعاء ومنهم من لم يعده لحديث عن انس يقتضي ظاهره عدم عموم الرفع لما عدا الاستسقاء - [00:51:37](#)

وفي حديث اخر استثناء ثلاثة مواضع منها الاستسقاء ورؤية البيت وقد اول ذلك على ان يكون مراد رفعا تماما في هذه الموضع وفي غيرها دونه. بدليل انه صر رفع اليدين عنه صلى الله عليه وسلم - [00:51:57](#) في غير تلك الموضع وصنف في ذلك شيخنا ابو محمد المنذري رحمة الله جزءاً قرأته عليه. اما رفع اليدين في دعاء الاستسقاء فهو محل اتفاق بين العلماء رفع اليدين في صلاة الاستسقاء في الدعاء محل اتفاق بين العلماء. انه مستحب. ثبوتاً ذلك عنه صلى الله عليه وسلم - [00:52:17](#)

بل الثابت في رفع يديه صلوات الله وسلامه عليه في دعاء الاستسقاء على وجه المبالغة لم يثبت مثله في بقية الموضع التي ثبت فيها رفع اليدين. رفع اليدين حتى يبدو بياض ابطيه عليه الصلاة والسلام - [00:52:44](#) يرفع يديه ملحا داعيا رباه عز وجل. هذا لا خلاف فيه. انما اختلفوا فيما عدا دعاء الاستسقاء. اي شرع رفع اليدين اولى - [00:53:01](#)

اما ذهب اليه الامام الطبرى كراهية القول بكراهية رفع اليدين في الدعاء عن بعض السلف كابن عمر رضي الله عنهما وروي في ذلك عنه روایات وجییر ابن مطعم وقيل ان شریحا القاضی رأى رجلا رافعا يديه فقال من تتناول بهما لا ام لك - [00:53:21](#) هذا على وجه الاستئناف ترفع يديك يقول ماذا تريد ان تتناول؟ وهذا وان كان مذهبنا نادرا او قليلا مسألة القول بالكراهة لأن اجیب بأن ابن عمر رضي الله عنه ليس يقصد كراهة المبالغة في رفع اليدين في الدعاء في غير الاستسقاء. كانه يقول لا تبالغ - [00:53:40](#)

لرفع يديك لا في صلاة الاستسقاء. ولا ينفي هذا مشروعية رفع اليدين حذو صدریه كما اسند ذلك عنه الامام الطبرى. وقال ابن رضي الله عنهما المسألة ان ترفع يديك حذو منكبک. والاستغفار ان تشير باصبع واحدة والابتهاج ان تمد يديك - [00:54:04](#)

جميعا ابن عمر رضي الله عنهم ثبت عنه الجواز او القول بمشروعية رفع اليدين. طيب فاي دعاء فيما عدا الاستسقاء مثل ماذا؟ مثل
دعائك المطلق في وقت ما جلست اتيت المسجد الحرام صليت - [00:54:24](#)

بدالك ان تدعوه جنت فقمت الليل واردت ان تختم ركتتيك بدعوات فرفعت يديك تدعوا عموم مواضع الدعاء بين الاذان والإقامة في
جوف الليل مسافر في سفر فاراد ان يدعو يرفع يديه او لا يدعو يرفع يديه او لا يرفع - [00:54:42](#)

صحيح رفعه واليه ذهب جماهير الامة سلفا وخلفا. ما هو مشروعية بل استحباب رفع اليدين في الدعاء. لكثرة ما ورد فيها من
الاحاديث حتى عد من التواتر المعنوي رفع اليدين في الدعاء - [00:55:03](#)

من التواتر المعنوي. يعني تعددت فيه الروايات والاحاديث بالفاظها المختلفة التي افادت ان رفع اليدين من مستحبات الدعاء بل
من اسباب اجابة الدعاء والفاظ الاحاديث الواردة في ذلك كثيرة. قال المصنف رحمة الله فيه دليل على استحباب - [00:55:22](#)

باب رفع اليدين في دعاء الاستسقاء. قلت لك هذا مما اتفقا عليه. قال فمن الناس من عاده الى كل دعاء. عاده كيف قياس يبدو ظاهر
الكلام قياسا لكن السنة الثابتة برفع الابدي في مواضع اخرى لا تحوجنا الى القياس. بوب الامام - [00:55:42](#)

قال باب رفع الابدي في الدعاء. مطلقا وذكر الشرح احاديث كثيرة في هذا الباب التي ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
في رفع اليدين في الدعاء وهو - [00:56:02](#)

وكثير في شأنه صلوات الله وسلامه عليه. قال المصنف رحمة الله ومنهم من لم يعد يعني رأى رفع اليدين في دعاء الاستسقاء خاصة
لم؟ قال لحديث عن انس رضي الله عنه يقتضي ظاهره عدم الرفع فيما عدا الاستسقاء. وارد بذلك حديث انس رضي الله عنه
ان النبي - [00:56:16](#)

عليه الصلاة والسلام كان لا يرفع اليد الا في ثلاثة مواطن. الاستسقاء والاستنصرار وعشية عرفة الاستسقاء الذي نحن فيه. الاستنصرار
طلب النصر في الغزو ويشير الى حديث غزوة بدر فان النبي عليه الصلاة والسلام اجتهد لما كان في العريش ورفع يديه وناجي والج
في الدعاء حتى - [00:56:40](#)

سقط الرداء عن منكبيه. فاتى ابو بكر رضي الله عنه فاعاد الرداء وقال يعني مخففا عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فيما رآه من
شدة التضرع والابتهاج الى الله قال حسبك يا رسول الله فان الله منجز لك ما وعد او كما قال رضي - [00:57:06](#)

الله عنه. فقال هذا حديث انس رضي الله عنه ايضا مما استدل به القائلون بأنه لا يشرع في غير هذه المواضع. قال المصنف وفي
حديث اخر استثناء ثلاثة مواضع منها الاستسقاء ورؤبة البيت. وذكر الاستنصرار ايضا كما سمعت. قال الامام الشافعي - [00:57:26](#)

رحمه الله ليس في رفع اليد عند رؤبة البيت شيء فلا اكرهه ولا استحبه. يعني رؤبة الكعبة لمن قدم في عمرة او في طواف ونحوها.
فالذى يقال يا كرام ان رفع اليدين في الدعاء ثابت مشروع مستحب مسنون - [00:57:46](#)

والاصل فيه الجواز الا ما جاء من المواقع السنّة فيها عدم رفع اليدين في الدعاء. مثل ماذا؟ مثل متشهد جالس في صلاته بعد ما
انتهى من التحيات والصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم هذا موضع دعاء - [00:58:04](#)

الحديث ثم ليتخير من المسألة ما شاء. هذا موضع دعاء فلو اراد ان يدعوا فلا يشرع له ان يرفع يديه وهو جالس في التشهد ويقول
هذا دعاء ومن السنة في الدعاء رفع اليدين. هذا الموضع - [00:58:25](#)

في السنة فيه عدم رفع اليدين وقل مثل ذلك في الطواف وهذا مما ينبه عليه. في طواف بعض اخوتنا في طواف تطوع في عمرة في
حج. فربمارأيت بعض الطائفين - [00:58:41](#)

يطوف رافعا يديه رفع اليدين في الدعاء مستحب لكن ليس في الطواف هذا من المواقع التي ثبت فيها من السنة عدم رفع اليدين.
طواف عليه الصلاة والسلام وملا طوافه دعاء ولم يثبت انه رفع يديه في الدعاء. ومثل ذلك السعي بين الصفا والمروة. السعي كله دعاء
وذكر. لم - [00:58:54](#)

يثبت انه رفع يديه في سعيه بين الصفا والمروة. فلو فعل هذا احد واحتج بان قال هذا دعاء والسنّة في الدعاء مطلقا رفع اليدين
يقال الا ما ثبت في السنّة عدم رفع اليدين فيه - [00:59:16](#)

ومثل ذلك عند بعض الفقهاء رفع اليدين في دعاء خطبة الجمعة تأمينا على دعاء الامام. فيكتفى بالتأمين او برفع اصبع السبابة بالتأمين دون رفع اليدين ولم يرید في هذا نص ومثل ذلك يعني الموضع التي ارتبطت بعدم رفع اليدين ما - 00:59:32
ادها فلو دعا داع كما قلت لك بين الاذان والاقامة نزل مطر فعلم ان هذا من مواطن اجابة الدعاء كان في سفر فاراد الدعاء دعاء في جوف ليل قام يصلي قام يدعوا في اي لحظة وساعة افتح قلبه وسعى ربه وسائل - 00:59:52

يستحب له رفع يديه وهذا من مستحبات الدعاء. فالذى اشار اليه المصنف رحمة الله بيان لبعض ما ذهب اليه بعض اهل العلم اخذا من حديث انس رضي الله عنه لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء - 01:00:10
كما في الصحيحين هذا اللفظ عن انس يحتاج الى جواب. انس رضي الله عنه من اقرب الناس صحبة لرسول الله. صلى الله عليه وسلم هو راوي هذا الحديث. حديث الاستسقاء في الخطبة. يقول انس لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه في شيء - 01:00:30

من دعاء الا في الاستسقاء. هذا لفظ الصحيحين. وفي غير الصحيحين كما سمعت روایات اخرى منها قوله في الاستسقاء والاستنصراف يوم عرفة ومنها قول الاستسقاء ورؤية البيت لكن اسانيدها ليست بذلك. قال المصنف وقد اول ذلك ما هو - 01:00:51
حديث انس في نفي رفع اليدين في الدعاء في غير الاستسقاء. قال اول على ان يكون المراد لم يرفع رفعا تماما يعني لم يرفع النبي عليه الصلاة والسلام يديه الا في الاستسقاء ماذا يقصد - 01:01:11

قمنا الرفع الشديد المبالغة فيه الرفع التام. بحيث يرفع يديه حتى يبدو يمد يديه مدا الى السماء قال وفي غير الاستسقاء يكون ثابت فيه الرفع دون ذلك. بدليل انه صحيحة رفع اليدين عنه صلى الله عليه واله وسلم - 01:01:31
في غير تلك الموضع والاحاديث في ذلك يا كرام كثيرة جدا حتى قال المصنف وصنف في ذلك شيخنا ابو محمد رحمة الله جزءا في ذلك قرأته عليه والمجلس ليس بحاجة الى ذكر الشواهد في الاحاديث التي فيها رفع النبي - 01:01:49
عليه الصلاة والسلام يديه يدعو او رأيته رافعا او فانتهيت اليه وهو رافع يديه يدعو في الصحيحين في السنن ثم رفع اليه حتى رأيت عفرة ابطيه يقول اللهم هل بلغت؟ وفي حديث اسامة وهو رافع اليد الالى يعني الاحاديث كثيرة جدا قلت لك حتى - 01:02:09

العلماء في الحديث المتواتر المعنوي لان الالفاظ متعددة والمعنى المقصود منها والشاهد منها واحد. نعم احسن الله اليكم.
قال رحمة الله والقزع سحاب متفرق. والقزعية واحدة. ومنه اخذ القزع في الرأس. وهو ان يحلق بعض رأس - 01:02:29
ويترك بعضه. اذا القزعية واحدة قطعة من السحاب. قال ما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار ولا رأينا في السماء من سحاب ولا قزعية.
يقول حتى قطعة واحدة من السحاب ما رأينا - 01:02:53
سمعه قزع سحاب متفرق. فإذا التئم وانضم كانت سحابة كانت غمامه ونحوها فلما تفرقت تسمى قزع ومنه اخذ القزع في الرأس.
حلق بعضه وترك بعضه فاصبح قطعة من الرأس فيها شعر وقطعة ليس فيها. فاصبح الشعر متفرقا فسمي قزوا. قال المصنف رحمة الله وهو ان يحلق - 01:03:08

بعض رأس الصبي ويترك بعضه. رحمة الله كان في زمن ما يفعلونه الا لصبيانهم واليوم يفعله الصغار والكبار والشباب والشيب والله المستعان وكل ذلك مما نهت عنه السنة ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن القزع - 01:03:32
القزعية اذا القطعة من السحاب قال ابو عبيد اكثر ما يكون في الخريف كان سحاب الخريف غير مطر في الغالب فتأتي قطعا متفرقة
فإذا في موسمه التأم واجتمع وكان مظنة المطر. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وسلح جبل عند المدينة. سلع اكتر - 01:03:52
من جبل في المدينة عند المؤرخين لكن المقصود هنا في الرواية جبل صغير منه وهو اصغر جبال السلع بالمدينة. قال وقوله وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار تأكيد لقوله وما نرى في السماء من سحاب ولا قزعية. لانه اخبر ان السحابة طلعت من وراء - 01:04:15
سلع فلو كان بينهم وبينه دار لامكن ان تكون القزعية موجودة لكن حال بينهم وبين رؤيتها ما بينهم وبين سلع من دار لو كانت. قلت لك
كانه يقول لا شيء يحجب الرؤيا - 01:04:35

وما نرى في السماء شيئاً يعني هو يريد أن يؤكد لك أن الذي حصل أية والله لا شيء إلا لو كنت حاضراً لزاد في ذلك إيماناً في قلبك
وتصديقاً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. واليوم نقول - 01:04:51

ما حضرنا هذه الجمعة معه عليه الصلاة والسلام في المسجد ولو كنا مع أنس رضي الله عنه وصحابته الكرام البقية رضي الله عنهم جميعاً. بالله عليك انظر كم وقع هذا من اثركم وقع - 01:05:08

وقد لي هذا من اثر في قلوبهم حتى جاء أنس وهو يحكى ويروي يقول فلا والله ما بيننا وبين سبع من بيت ولا دار وما نرى في السماء من سحاب ولا قزعاً. ثم قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا - 01:05:23

شفت اللاثر هذا يقسم وهو يرى اثراً عظيماً عجيباً وآية. اقول انا وانت ما حضرنا هذا المسجد. هذه الخطبة ولا هذا مشهد لكن اما قد روی لنا بطريق صحيح ثابت نؤمن به ونصدق ونجزم فحربي بنا والله ان نؤمن - 01:05:39
بذلك كان رأيناه ويقع في قلوبنا من اليقين والتصديق برسول الله صلى الله عليه وسلم وبما اكرمه الله تعالى به من الآيات لكوننا والله معه في المسجد وشهدنا مع أنس هذا المشهد فكأننا معه لا يزيدنا ذلك الا إيماناً وتصديقاً به عليه الصلاة والسلام. احسن الله اليكم قال
رحمه الله - 01:05:59

الله وقوله ما رأينا الشمس سبتا اي جمعة. وقد تبين في رواية اخرى. ما رأينا الشمس سبتا اي جمعة. يعني فسر السبت لا لأن الدارج عند المسلمين اذا قالوا الجمعة يعني الاسبوع. فهو كانه يقول اسبوع قال وقد تبين في رواية اخرى يعني عند البخاري جاء - 01:06:23

رواية قال فما زلنا نمطر حتى كانت الجمعة الاخرى. ان هذا اسبوع قال ما رأينا الشمس سبتا. اذا هو سبتا بمعنى يوم السبت وهو المرادف للجمعة. وقال بعض اهل العلم انه جاء في - 01:06:45

رواية فيما رواه الداودي من رواية البخاري ما رأينا الشمس ستاً تزعم بعض الشرح ان هذا تصحيف ووهم. وان كما جزم به الامام القرطبي رحمه الله لكن ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله ان الحديث صح في رواية اخرى عند غير البخاري فما رأينا الشمس ستاً فالا ينفي من - 01:07:02

الرواية وان لم تكن في طريق البخاري لكن ما رأينا الشمس ستاً محمول على انه ستة ايام. كيف؟ لأن من الجمعة الى الجمعة ستة ايام وبعض السابع. فراراً به ستة ايام كاملاً متوافقة ولها وجه اذا. والسبت من الالفاظ المشتركة. فالسبت الدهر والسبت الراحة - 01:07:26

وحلق الرأس يسمى سبتاً وارسال الشعر من العقص. وضرب من سير الابل وهو العنق ايضاً يسمى سبتاً. وكل ذلك من المعاني ويسمى السبت بمعنى القطع. ومنه يوم السبت انقطاع الأيام عنده - 01:07:49

كما قال الله عز وجل ويوم لا يسبتون لا تأتينهم. والسبت قيام اليهود بأمر سبتها. فكل ذلك مما يطلق عليه لفظ السبت فهو من مشترك في الالفاظ. احسن الله اليكم قال وقوله في الجمعة الثانية هلكت الأموال اي بكثرة المطر - 01:08:05
وفيه دليل على الدعاء لامساك ظرر المطر كما استحب الدعاء لنزوله عند انقطاعه. فان الكل مضر والاكلام جمع اكلم مثل اعناق جمع عنق والاكلام جمع اكلم مثل كتب في جمع كتاب - 01:08:25

والاكلام جمع اكلم مثل جبال في جمع جبل والاكلام جمع الاكلمة وهي التل المرتفع من الأرض. اذا الخلاصة الاكلمة الواحدة هي التل المرتفع من الأرض. وقيل الهضبة الضخمة تسمى اكلمة. اذا هي - 01:08:48

مرتفع وقيل هي التي تكون من حجر واحد هبة واحدة قطعة صخرية واحدة تسمى لكن ليست جبلاً وليس بمستوى الجبل المرتفع. طيب قوله الاكلام جمع اكلم مثل اعناق و عنق جمع ايكاماً مثل كتب وكتاب. والاكلام جمع اكلم مثل جبال جمع جبل. والاكلام جمع اكلمة. اذا هذا جمع جمع - 01:09:12

الجمع. طب هاتها من العكس ما المفردة المفردة الصغيرة الاكلمة. ما جمعها لأكلمة جمعها اكلمات و اكلم حكمات و اكلم طيب ما جمع اكلم مثل جبل وجبال. ما جمع ايكاماً اكلم - 01:09:41

مثل عنق واعناق طيب وثم ما جمع فهو كما اورد بهذا الترتيب انه جمع لجمع وهذا وارد مثله في اللغة وان لم يكن كثيرا. قال والظراب جمع ظرب بفتح الضاء وكسر الراء وهو من صغار الجبال. هكذا فسره المصنف رحمة الله اعني الحافظ عبد الغني -

01:10:12

هذا الظراب الجبال الصغيرة. جمع ظرب. والظراب قال الجبل الصغير. وقال القاضي عياض ما غلظ من الأرض. يعني ما ارتفع وان لم يبلغ ان يكون جبلا ومن قال الجوهرى والذى صححه النووي والقرطبي وعدد من الشرح -

01:10:38

الظراب ليس الجبال الروابي الظراب الرابية الصغيرة الرابية تلة المرتفعة قليلا تسمى رابيا وتسمى ظربة والجمع ظراب. نعم. قال قوله وبطون الاودية ومنابت الشجر طلب لما يحصل المنفعة ويدفع المضر. طيب قال اللهم حوالينا ولا علينا. قلنا ما معناه -

01:10:55

الله انزل المطر حوالينا ولا تنزله علينا. طيب حوالينا فين الله على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر يعني كانه يريد ان يقول اللهم اجعل هذا المطر على ما كان حوالى المدينة من التلال والهضاب -

01:11:23

وبطونها ومنابت الشجر. قال ابن ملقن رحمه الله سأله ادبا مع الله حيث لم يسأل رفع المطر من اصله ما قال اللهم اوقفه ادبا مع الله المطر رحمة. ورزق ما قال يا رب اكتفيانا -

01:11:47

اقطع عننا الرزق ادبا مع الله. قال سأله ادبا مع الله حيث لم يسأل رفعه من اصله. بل سأله رفع ضرر وكشفه عن البيوت والطرق بحيث لا يتضرر ساكن ولا ابن سبيل. وسائل بقاء المطر في موقع الحاجة فيبقى نفعه -

01:12:08

وخصمه صلى الله عليه واله وسلم. بالمناسبة الاودية ايضا من الفوائد الاودية جمع واد قال وليس في كلام العرب افعيلة جمع فاعل الا هذه الكلمة خاصة فهي من التوارد او دية جمع وادي. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله وقوله وخرجنا نمشي في الشمس علم اخر من -

01:12:28

ما من نبوة في الاستصحابه كما سبق مثله في الاستسقاء. ما الاستصحابه طلب الصحو وهو ضد الغيث وعكس ان تكون الشمس ان تكون السماء صحو لا سحاب فيها ولا غيم -

01:12:57

قال وخرجنا نمشي في الشمس بدعائه صلى الله عليه وسلم كما جلسوا اسبوعا لا يرون الشمس بدعائه صلى الله عليه واله وسلم ولهذا قال علم اخر من اعلام نبوته صلوات الله وسلامه عليه. تم بذلك بحمد الله تعالى. باب الاستسقاء -

01:13:13

في حديثه وهو الباب الثاني والعشرون ومجلسنا المقابل في اسبوعنا القادم ان شاء الله في باب صلاة الخوف. اللهم انا نسألك علما نافعة وعملنا صالحا متقبلا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا -

01:13:33

زدنا علما يا رب العالمين واجعل ما علمتنا حجة لنا لا حجة علينا يا اكرم الاكرمين. واحفظ علينا يا رب امننا وايماننا وسلامتنا وسلامنا. اللهم وفق ائمتنا وولاة امورنا لكل خير وهدى وسداد ورشاد يا رب العالمين -

01:13:53

اللهم احفظنا وال المسلمين جميعا بحفظك بشر الاشجار. وكيد الفجار وشر طوارق الليل والنهار. انت خير حافظا وانت ارحم راحمين. ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار -

01:14:13

اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين -

01:14:33